هذه قصيدة تائية طويلية قالها أبو بكر سه في مدح الشيخ أحمد التجاني أبي الفيض الصمداني أحله الله دار التهاني وسماها بـ " إيقاظ بصائر النعاس لمعرفة نقطة من مناقب أبي العباس " :

جَـزَى اللهُ قُطْبـاً قَـدْ حَـوَى بِمَزِيَّـةٍ ... يُنَجِّـي لِمَـنْ يَـأْوِي لَـهُ بِمَضَـرَّةِ
تَعُـولُ الْمَزَايَـا وَالزَّوَايَـا لِنَفْخِنَـا ... أَلاَ إِنَّـهُ إِنْسَـانُ عَـيْنِ الْحَقِيقَـةِ
أَلاَ إِنَّـهُ خَـتْمُ الْوِلاَيَـةِ عَيْنُهَـا ... فَرَبَّـاهُ مَـنْ رَبَّـاهُ رَبُّ الْبَرِيَّـةِ
أَلاَ إِنَّـهُ شَـيْخٌ مُـرِبٌّ بِرَبِّـهِ ... رَفِيـقٌ صَـفَا صَـفًّا صَـفِيٌّ بِكُنْيَـةِ
أَلاَ إِنَّـهُ شَـيْخٌ أَصِـيلٌ بِفَخْـرِهِ ... كَفِيـلٌ لَـهُ الْمَحْمُـودُ حَقًّـا بِشِـيعَةِ
فَشَـيْخٌ بَـدِيعٌ وَارِثٌ سِـرَّ سِرِّنَـا ... أَمِـينٌ كَمِـينٌ ضَـابِطٌ كُـلَّ حَظْـوَةِ
جُزَيْـلٌ جَزِيـلٌ مُبْـرِدُ الْقَلْـبِ عَنْ صَدًى ... وَصِـيلٌ وَصُـولٌ وَالْأَصِـيلُ بِوُصْـلَةِ
فَمَرْقَـاهُ فَـوْتُ الْعَـارِفِينَ جَمِـيعِهِمْ ... فَمَرْمَـاهُ صُـمْتٌ لِـلْأَوَانِ بُرتْبَـةِ
تَـرَاهُ عَلَـى جَـوْزِ الْبُحُـورِ أَوَانِهِـمْ ... كَبَـدْرٍ بَـدَا جَـوْزَ النُّجُـومِ بِظُلْمَـةِ

فَشَمْسُ شُمُوسٍ لاَ يُرَامُ غُرُوبُهَا ... فَأَشْرَقَتِ ٱلأَرْجَاءُ عَنْ كُلِّ سُدْفَةٍ

فَقَرَّتْ عُيُونٌ عَيْنَ مَاضٍ لَقَدْ بَدَتْ ... ظَلاَمَ قِبَابِ ٱلأَهْلِ شَمْسُ ٱلأَهِلَّةِ
فَمَا أَسْعَدَ ٱلأَقْوَامَ يَوْمَ بُرُوزِهَا ... بِفَاسَ أَنِيلُوا مِنْ شُعَاعٍ وَطَلْعَةِ
فَأَعْنِي أَبَا الْعَبَّاسِ بَدْرَ زَمَانِهِ ... مُمِدَّ بُحُورِ اللهِ فِي كُلِّ وِجْهَةٍ
جَوَاهِرُهُ تَابَى انْتِسَابَ جَوَاهِرٍ ... يَوَاقِيتُهُ تَأْبَى ٱلإِخَاءَ لِنِسْبَةِ
فَسَمَّتْ لَهُ سُمْتٌ لَهُ شَاعَ صُمْتُهُ ... وَمَنْ لِي بِمِثْلِ الْقَرْمِ نُزْهَةُ قُرْبَةِ
فَزُهْدٌ وَصَبْرٌ ثُمَّ شُكْرٌ تَوَكُّلٌ ... وَخَوْفُ رَجَاءٌ سِيرَةٌ بِالْخَلِيفَةِ
رِضَاءٌ رَخَاءٌ بَلْ حَيَاءٌ بِشَهْمِنَا ... فَأَفْعَالُهُ أَقْوَالُهُ فَوْقَ سُنَّةِ
تُدَاوِلُهُ ٱلأَسْرَارُ تَنْمُوا فَيُوضُهُ ... هُوَ الْبَرْزَخُ الْمَكْتُومُ خَتْمٌ لِجُمْلَةِ
فَسُلاَّكُهُ تُسْقَى فَتُشْفَى صُدُورُهُمْ ... عَلَى مَنْبَعِ ٱلأَسْرَارِ مِنْ غَيْرِ مُهْلَةِ
أَلاَّ أَيُّهَا الْمَوْلَى عَلَيْكَ طَرِيقَهُ ... فَيَكْفِيكَ بِالْمَوْلَى عَلَى كُلِّ حُجَّةِ
تَوَضَّأْ بِمَاءِ الْجِدِّ إِنْ رَمْتَ قُرْبَهُ ... وَإِلاَّ تَيَمَّمْ فِي تَرِيبِ مَظَنَّةِ
لَكَ اللهُ لا أَلْفَى أَحُلُّ عُقُودَهُ ... رَدَدْتُ مَجَازَ الْغَيْرِ بَعْدَ الْحَقِيقَةِ
وَمَنْ لِي بِمَنْ قَدْ يَنْتَحِي نَحْوَ سَمْتِهِ ... فَيُحْرَمُ مِنْ نُعْمَى يَذُوقُ بِسَكْرَةِ
وَمَنْ لِي بِمَنْ يَحْوِي أَعِنَّةَ عَهْدِهِ ... فَيُسْأَلُ يَوْمَ الدِّينِ مِثْقَالَ ذَرَّةِ
وَمَنْ لِي بِرَاجٍ مِنْ لِقَاءٍ أَمِينِنَا ... بِبَعْثٍ فَيَشْكُوا زُفْرَةً بَعْدَ زُفْرَةِ
فَإِنْكَارُ مَدْحِ ٱلْمَادِحِينَ مَنَاقِباً ... لِكَهْفٍ رَبِيعٍ خُرْقَةٌ بَعْدَ خُرْقَةِ
فَأَقْسَمْتُ بِالْعَلاَّمِ لاَ رَبَّ غَيْرُهُ ... فَلاَ نَزَّحَ فِي الْبَحْرِ الْعَمِيقِ بِرَكْوَةِ
فَعَامٌ وَشَهْرٌ بَلْ زَمَانٌ وَيَوْمُهَا ... فَفَضْلٌ بِفَضْلٍ بَعْدَ فَضْلٍ وَرُتْبَةِ
لَهُ رُتَبٌ تَزْدَادُ مِثْلَ عُصُورِنَا ... فَتَسْمُوا وَتَعْلُوا مِنْ دُهُورٍ وَسَاعَةِ
خَفِيفٌ بَسِيطٌ كَامِلٌ مُتَدَارِكٌ ... سَرِيعٌ عَلَى ٱلإِسْدَاءِ وَافِرُ مِنْحَةِ
طَوِيلُ ٱلأَيَادِي بَلْ مَدِيدٌ جَنَابُهُ ... مُهَزِّجُ أَمْدَاحِ الْكَرِيمِ بِغُنْيَةِ

مُضَارِعُ سِرِّ الذَّاتِ بَلْهَ اسْتِوَاءَهُ ... بِغَيْرِ فَمُجْتَثُّ ٱلأَمِينِ بِخَيْبَةِ
لَهُ شَرَفٌ عِنْدَ الْعَلِي مُتَقَارِبٌ ... تَعَايَنَ بِالْمُخْتَارِ حَقًّا بِيَقْظَةِ

فَمَا رَمَلُ ٱلأَبْيَاتِ يَفْنِي بِمَدْحِهِ ... لَقَدْ كَلَّتِ ٱلأَلْبَابُ عَنْ حَصْرِ بُرْهَةِ
فَأكْرِمْ بِنَجْلِ الْقَرْمِ شَهْمٍ بِقَرْنِهِ ... فَقَدْ لاَحَ بَدْرٌ بَعْدَ شَمْسِ ٱلأَهِلَّةِ
مُحَمَّدِ الْمَحْمُودِ بِالْجِدِّ جَدُّهُ ... فَأَجْدَادُهُ حَازُوا عَلَى كُلِّ رِفْعَةِ
فَجَوْدٌ مَرِيعٌ مِنْ رِيَاضِ مَآرِبٍ ... سَجَايَاهُ تَزْرِي بِٱلْيَوَاقِيتِ دُرَّةِ
يُبَارِي شَمَالاً وَقْتَ جُودٍ بِمِنْحَةٍ ... يَمِيناً شِمَالاً يَا ثِمَالاً بِسُرْعَةِ
لَهُ نَسَبٌ طَابَ الْفَخَارُ بِأَصْلِهِ ... فَمَعْرُوفُ أَفْخَارٍ فَيَا حُسْنَ شِيمَةِ
جَنَى ثَمَرَاتِ المَجْدِ يَحْوِي طَبَرْزُذاً ... تَنَاوَلَ مِنْهَا ذَرْوَةً بَعْدَ زَرْوَةِ
فَآهُ ذُنُوباً أَثْقَلَتْ عَنْ زِيَارَةٍ ... فَقَدْ ضَاعَ وَشْكُ السَّيْرِ عَنْ طِيبِ فِطْنَةِ
فَكَيْفَ يَطِيبُ الْعُمْرُ عَن وَصْلِ مَنْبَعٍ ... وَفُقْدَانِ تَقْبِيلٍ بِوَعْسَاءِ تُرْبَةِ
فَإِنْ حَالَتِ الصَّهْبَاءُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ... فَأَشْكُوا لِعَانٍ مِنْ صَفِيحٍ وَجُنَّةِ
أَيَرجِعُ مُرُّ الْعَيْشِ إِنْ دُمْتُ هَاهُنَا ... وَمَنْ لِي عَلَى نَيْلِ الْمُنَى حَذْوَ رَوْضَةِ
نَهَارِي مُكَاءٌ عَنْ دُمُوعٍ وَلَيْلَتِي ... بُكَاءٌ وَتَوْجِيعٌ بِتَبْرِيحِ لَوْعَةِ
لَعَلَّ عَسَى اسْتَكْفَيْتُ بَعْدَ اعْتِرَافِيَا ... وَمَا ذَاكَ بِالْمَوْلَى عَزِيزٌ بِطَرْفَةِ
فَلا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنَّهُ ... غَفُورٌ رَحِيمٌ مُنْزِلٌ كُلَّ آيَةِ
زِمَامٌ لأَهْلِ السِّلْكِ نَالُوا مَنَائِحاً ... مِنَ الْبَرِّ إِذْ حَازُوا مَفَاتِيحَ جَنَّةِ
تَدُورُ كُؤُوسُ الذِّكْرِ بَيْنَ بَنَانِهِمْ ... عَلَى كُلِّ يَوْمٍ فِي بُكُورٍ عَشِيَّةِ
فَمَا رَاشِفٌ مِنْهُمْ فُرَاتاً بِوِرْدِهِ ... يَنَالُ صَدَى مِنْ بَعْدِ رَشْفٍ بِجُرْعَةِ
جَرَى مَا جَرَى مِنْ قَبْلِ عِلْمِ لِخَالِدٍ ... فَمَا زَيْدٌ أَوْ عَمْرٌ يَحُسُّ بِمِنْحَةِ
فَلازَالَتِ الرَّحْمَى تُحِيطُ بِجَمْعِهِمْ ... عَلَيْهِمْ رِضَى الْبَارِي عَلَى كُلِّ صُنْعَةِ

عَلَى الْمُصْطَفَى هَادِي الأَنَامِ شَفِيعِهِمْ ... صَلاةٌ وَتَسْلِيمٌ مَدَى الدَّهْرِ بُرْهَةِ
مَعَ ٱلآلِ وٱلأَصْحَابِ رَبِّي مُهَاجِرًا ... وَأَنْصَارَهُ فِي سَاعَةٍ بَعْدَ عُسْرَةِ
أَيَا غَافِراً فَاغْفِرْ أَيَا سَاتِرُ اسْتُرَنْ ... أَيَا مُظْهِراً أَظْهِرْ جَمِيلاً لِأُمَّةِ
فَهُنَا انْتَهَى مَدْحِي فَلا حَيْثُ انْتَهَتْ ... جَزَى اللهُ غَوْثاً قَدْ حَوَى بِمَزِيَّةِ

انتهت